

دراسة في كتاب" الثقافة الإسلامية في الهند" للشيخ عبد الحي الحسني"

محمد ريحان[1]

الملخص:

مما لا شك فيه أن حياة علماء الهنود من الشعراء والأدباء والمفسرين والمحدثين والفقهاء وإنجازاتهم العلمية والأدبية والإسلامية وجميع مساهماتهم القيمة كانت في غاية من الخفاء والخمول. وكان الطلاب والباحثون لا يعلمون من هم مصنفوالفتاوى التتارخانية، والفتاوى الحمادية، والفتاوى الهندية، ومطالب المؤمنين، ودستور الحقائق وكتب أخرى، ولا يكاد يسمعون ذكرهم وينظرون أخبارهم وآثارهم في الكتب، من أين جاؤوا وأين ولدوا وماتوا وعلى من قرأؤا ودرسوا وماذا تركوا من المآثر الخالدة النافعة في مجال العلم والأدب والثقافة، ومثل هذه التساؤلات الكثيرة كانت تاتي في أذهان الناشئين والباحثين. فكان تاريخ هؤلاء العظماء والفضلاء من الهنود في خضم الخفاء ووراء الستار مع أن هؤلاء كانوا عباقرة وجهابذة في مجال العلم والأدب والحديث والتفسير والفقه والفلسفة والحكمة والمنطق والطب ومن العلوم الأخرى. فهذا هوالسبب الرئيسي الذي حرض صاحب هذا الكتاب على أن يكتب مؤلفا قيما المسماة ب"معارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف" الذي اشتهر باسم "الثقافة الإسلامية في الهند" في باب الثقافة الإسلامية الهندية كما إنه ذكر في تمهيد كتابه هذا عن سبب وراء كتابة هذا التأليف(1). وإنه أول من وفق لهذا العمل الجليل في الثقافة الإسلامية الهندية، وقرع باب معارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف لعلماء الهند.

[1] -باحث في الدكتوراه بجامعة جواهر لال نهرو، نيودلهي.

قبل الخوض في حديث عن هذا الكتاب وتقييمه نرى من المناسب أن نسلط الضوء على حياة وأعمال صاحب هذا الكتاب.

نظرة خاطفة على حياة الشيخ عبد الحي الحسني وأعماله الأدبية

ولادته ونسبه:

هو الشريف العلامة عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي ينتهي نسبه إلى حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. انتقل من أجداده قطب الدين محمد من بغداد في فتنة المغول، فدخل غزنة، وأقام بها زمانا، ثم قدم الهند فجاهد في سبيل الله وفتحت على يده قلعة كرَه ومانكبور وغيرها، وتولّى (مشيخة الإسلام) في دهلي، نبغ من ذريته رجال العلم والمعرفة، كالسيد العارف عَلَم الله، والسيد الإمام المجاهد السيد أحمد الشهيد وخلق لا يحصون.

ولد الشيخ عبد الحي الحسني لثماني عشرة ليلة خلون من رمضان سنة ست وثمانين ومئتين وألف 1286هـ في زاوية السيد عَلَم الله على ميل من بلدة "راي بريلي" من أعمال لكهنؤ في أوترابراديش .(2)

نشأته وتعليمه:

نشأ في بيت علم ودين وفي أسرة كريمة نبيلة، فكان والده السيد فخر الدين فاضلا عارفا ذا مسكنة وتواضع وقناعة، وكذلك كان سائر أسرته من أعمامه وأخواله من العلماء والفضلاء.(3) وكانت جدته لأمه صالحة تقية وكانت تحبه وتلازمه وتقص عليه من قصص الأنبياء والأولياء والمجاهدين في سبيل الله. فترعرع على الخير والصلاح في بيئة إسلامية محضة وتربى في حجر الدين والعلم .

أخذ يتعلم من الكتب الدراسية من الصرف والنحووالفقه والأصول والتفسير والحديث والمعقولات والمنقولات من العلماء الكبار من عصره من مدينة لكناؤ، وبهوبال، وسهارنبور، وسرهند، ودهلي، وراح يجوب الأمصار والمدن من لكناؤ، وبهوبال، لكسب العلوم والمعرفة، ومتلمذا على أشهر علمائها وفضلائها وأدبائها الذين كان لهم الصيت الذائع في الأوساط العلمية والأدبية من أمثال الشيخ محمد نعيم الفرنغي محلي، والشيخ

فضل الله، والشيخ القاضي عبدالحق، والشيخ السيد أحمد الديوبندي، والعلامة المحدث الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليماني كما درس الطب على الطبيب الشهير عبد الحي، والطبيب الشهير عبد العزيز وغيرهم.(4)

أعماله العلمية والأدبية :

قضى الشيخ عبد الحي الحسني معظم حياته يخدم الدين بقلمه ولسانه ويده، ويقدم خدمات جليلة مشكورة في مجالات عديدة من إدارة ندوة العلماء بلكناؤ إلى وفاته، وخدمة عامة الناس عن طريق الطبابة ومعالجة الناس في العيادة الطبية، وكان شغله الشاغل الدراسة والكتابة لأمهات الكتب من القرآن والحديث والفقه والسير والتاريخ والأدب والشعر. يقول الشيخ أبي الحسن "في مسيرة الحياة" بيانا عن انهماك والده في المطالعة والكتابة:

"لقد كان بيئة الوالد بيئة تأليفية محضة، فكان يشتري كثيرا من الكتب، وكان يصرف جلّ أوقاته في الكتابة والتأليف وفي العيادة الطبية والشؤون الإدارية لندوة العلماء، وكان مجبولا على الانصراف التام إلى العمل، قليل الكلام، مشغولا ليس عنده فراغ، يحب العزلة والخلوة، فينفرد في حجرته، مشغولا بالتأليف والمطالعة، وكان له سرير في الغرفة وبجانبه كرسي مريح كان يجلس عليه مشتغلا بالتحرير والتسويد والجمع والترتيب."(5)

عاش الشيخ عبد الحي الحسني في عصر يعد من أكثر العصور اضطرابا فكريا وسياسيا واجتماعيا في بلاد الهند بسبب سيطرة الإنجليز على الحكم. ولكن مع ذلك كله خلف وراءه مصنفات قيمة مفيدة، وله مؤلفات كثيرة نافعة من أهمها (نزهة الخواطر) في ثمانية مجلدات في تراجم علماء الهند (4500 شخصية) جمعها في ثلاثين سنة، وكتابه القيم الذي نحن بصدده الآن (الثقافة الإسلامية في الهند)، وكتابه (الهند في العهد الإسلامي)، وكتابه (شرح المعلقات السبع) في الأدب العربي وشعره. وله كتب في الحديث والفقه منها (تهذيب الأخلاق)، و(قانون في انتفاع المرتهن بالمرهون) و(الغناء وحكمه في الشرع) وكلها بالعربية. وله كتاب (ياد أيام) في تاريخ إقليم غجرات، وكتاب في تاريخ الشعر الأردي باسم (كل رعنا) أي الوردة الرشيقة يدرس في عدة جامعات في شبه القارة الهندية، هذا بالإضافة

إلى رسائل في التعليم الديني والإصلاح الخلقي والاجتماعي بالأردية، منها رسالة (إصلاح) في صلة الرحم، وله كتب مفيدة لأبناء الأمة المسلمة ومنها(تعليم الإسلام) و(نورالإيمان) وغيره.(6)

وفاته وأولاده:

قضى الشيخ عبد الحي الحسني جميع حياته خادما للأمة المسلمة عن طريق الكتب المفيدة وبواسطة إدارة ندوة العلماء لكناؤ وتقديم التضحية لها حتى لبى نداء ربه ووافته المنية سنة 1343هـ . رزق له ولد من زوجته الأولى، وهوالدكتور عبد العلي الحسني، مدير ندوة العلماء الأسبق، وبعد وفاتها تزوج بابنة الشيخ ضياء النبي فولد له ابن علي أبوالحسن الحسني الندوي (الكاتب الشهير وكان مدير ندوة العلماء إلى وفاته)، وبنتين.(7)

أخلاقه وصفاته:

ذاع صيته في الآفاق ولمع اسمه في سماء الهند لأن الشيخ عبد الحي الحسني كان حاملا للأخلاق الفاضلة، كان تقيا نقيا، زاهدا غنيا، صادقا صابرا، حليما سليما، محبا للخير والصلاح، طالبا للسعادة والفلاح، حريصا على العلوم والفنون، مكبا على الدراسة والمطالعة، محمود السيرة، ميمون النقيبة، قليل الكلام، كثيرالحياء، معروفا بصلة الرحم، والإحسان إلى الأقارب والأصدقاء، نفورا عن التفاخر والرياء، متواضعا منكسرا.(8)

دراسة تقييمية لكتاب "الثقافة الإسلامية في الهند"

كلمات عن الكتاب:

هذ الكتاب القيم النادر من أهم إنتاجات الشيخ عبد الحي الحسني، الذي ألفه وصنفه بعد تجربة علمية وخبرة واسعة في مجال العلم والمعرفة والتاريخ والسير والعلوم العقلية والنقلية وما إلى ذلك. وهذا الكتاب من كتبه النافعة المؤثرة على نفوس القراء والدارسين والباحثين ممن يريدون الإلمام بالثقافة الإسلامية الهندية عبر العصور ومدى الزمان. وهومؤلف ثقافي تاريخي لعلماء المسلمين الهنود وأمرائهم بأسلوب علمي تاريخي مقنع، يعالج الآثار العلمية الخالدة والمصنفات للعلماء الهنود النافعة في اللغة والأدب والشعر، وفي العلوم الشرعية الدينية من التفسير والحديث والفقه، وفي العلوم العقلية والنظرية من المنطق والفلسفة

والكلام والرياضي والطب وما إلى ذلك من العلوم والفنون. ويكشف الأستار عن بعض حياة الشعراء وشعرهم بالعربية والفارسية والأردية والهندية.

سبب تعديل اسم الكتاب:

إن المصنف رحمه الله تعالى رحمة واسعة قد أسمى كتابه هذا يعني "الثقافة الإسلامية في الهند" باسم "معارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف"، فمن الذي قام بالتغيير والتعديل اسم هذا الكتاب؟ وما هوالسبب وراء ذلك ؟ هذه التساؤلات تأتي في أذهان الدارسين والباحثين. فذكر نجل المصنف الشيخ أبوالحسن علي الحسني تحت عنوان "ترجمة المؤلف" بنفس الكتاب جوابا لهذه التساؤلات فيقول:

"ومن مؤلفاته العظيمة المفيدة هذا الكتاب الذي أسماه المؤلف "معارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف"،وقد نشره المجمع العلمي بدمشق سنة 1377هـ 1958م، باسم "الثقافة الإسلامية في الهند" لأنه أكثر دلالة على موضوع الكتاب ومضمونه، وهذه هي الطبعة الثانية مع ذيل الكتاب والتنويه بالمؤلفات التي ظهرت بعد وفاة المؤلف (سنة 1341هـ1923م) في شبه القارة الهندية. (9).

سبب تأليف الكتاب:

لما صنف العلامة عبد الحي الحسني كتابه الشهير "نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر" فبعد فراغ من تصنيف هذا الكتاب فإنه قد أردف بالكتابين الهامين القيمين عن الهند فأولهما "جنة المشرق ومطلع النور المشرق" في التاريخ الهندي الإسلامي وجغرافيتها، وثانيهما " معارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف" المعروف ب"الثقافة الإسلامية في الهند" الكتاب الذي نحن بحديث عنه الآن. يقول المصنف عن سبب تأليف هذا الكتاب في مقدمته:

"فإنا لما صنفنا كتابنا "نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر" في ثماني مجلدات، وذكرنا فيه من كان في كل عصر من حملة الأخبار ونقلة السير والآثار، ومن فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار وغيرهم من ذوي الآراء والنحل والمذاهب والجدل بين فرق أهل الإسلام، من وُلد أومات في أرض الهند، -المراد هنا بالهند شبه القارة الهندية- وأردفناه ب"جنة المشرق

ومطلع النور المشرق" ورتبناه على ثلاثة فنون، الأول في الجغرافية، والثاني في التاريخ، والثالث في الخطط والآثار، رأينا أن نتبع ذلك بكتاب مختصر نترجمه بـ"معارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف" نودعه لُمعاً من تاريخ نظام الدرس جيلا بعد جيل، وتاريخ الفنون الأدبية من النحووالصرف والاشتقاق واللغة والبلاغة والعروض والقافية والإنشاء والشعر والتاريخ والجغرافية، ثم تاريخ العلوم الشرعية الدينية من الفقه وأصول الفقه والحديث والتفسير والتصوف والكلام، ثم تاريخ الفنون النظرية من آداب البحث والمنطق وعلمي الطبيعة والإلهيات والحكمة العلمية والفنون الرياضية والصناعة الطبية، ثم تاريخ الشعر والشعراء، كل ذلك فيما يتعلق بالهند، ونذكر فيه ما أدى إليه نظري من الكتب المصنفة في إقليم الهند"(10).

الموضوعات المهمة التي تعالجها الكتاب:

الأول: ذكر مناهج التعليم الإسلامي في الهند: فالكتاب يتحدث بقدر من التفصيل اليسير عن تاريخ الدرس النظامي وقبوله العام عبر العصور. وإنه قسم نظام الدرس على أربع طبقات بحسب التغيرات الزمانية، فبدأ بذكر من أوائل القرن السابع إلى العصر الحديث. وناقش المؤلف الخصائص والمميزات لهذا النظام الدراسي الذي أحدثه الشيخ نظام الدين السهالوي السائد في شبه القارة الهندية مع ذكر بعض النقائص والمعائب التي أصيب به هذا النظام في زمنه الحاضر. وذكر الشيخ عبد الحي الحسني تاريخ الدرس النظامي تمهيدا لكتابه ثم خاض في أصل المجال.

الثاني: الباب الأول في علوم اللغة والأدب والتاريخ : تكلم الشيخ في هذا الباب عن مصنفات أهل الهند في علم النحو، وعلم الصرف، وعلم الاشتقاق، وعلم اللغة، وعلم البلاغة، وعلم العروض والقافية، وفي علم الأدب والإنشاء والشعر، وعلم التاريخ والسير والطبقات، وفي علم الجغرافية. فقسم المؤلف هذا الباب إلى تسعة فصول مذكورة. وأتى ماألف وصنف وشرح وجمع علماء الهند في هذه المجالات الأدبية، وكما تكلم عن تاريخ كل فن مطلقا في بداية كل فصل مع ذكر تعريف ذلك الفن وأمهات الكتب فيه، ثم ذكر ما قام به علماء الهند بأعمال في ذلك المجال .

الثالث: الباب الثاني في العلوم الشرعية الدينية: تحدث فيه ما كتب علماء الهنود في مجال الفقه وأصول الفقه، والحديث وشرحه، والتفسير وتراجم التفسير إلى مختلف اللغات العربية والأردية والفارسية. وفي هذا الباب ففيه سبعة فصول وهي كما يلي: في الفقه، وأصول الفقه، والفرائض، والحديث، والتفسير، وعلم التصوف والسلوك، وعلم الكلام. فالمؤلف ذكر مؤلفات أهالي الهند في العلوم الشرعية الدينية من الفتاوى والمذاهب الأربعة، وشروحات الحديث للصحاح الستة خاصة وغيرها مثلا للمؤطا ومشكاة المصابيح، وترجمات القرآن، وعلوم القرآن وفي تفسير آيات الأحكام وما إلى ذلك من المؤلفات في باب التصوف وعلم الكلام.

الرابع: الباب الثالث في العلوم العقلية والفنون النظرية: وهذا الباب يسلط الضوء على مؤلفات علماء الهنود في البحث والمناظرة، والمنطق، وفي العلوم الطبيعية والإلهية، وفي الفنون الرياضة، وفي الحكمة العملية، والصناعة الطبية، وما إليها من العلوم الأخرى المتعلقة بها ولهذا الباب ستة فصول كما ذكرت. خص الشيخ عبد الحي الحسني هذا الباب لسرد ذكر مآثر العلماء في العلوم العقلية والنظرية بقدر من التفصيل اليسير الذي لا يستهان به.

الباب الرابع: في الشعر والشعراء من أهل الهند: انقسم هذا الباب إلى أربعة فصول وهي: في معنى الشعر وتقسيمه، في الشعر الفارسي، في الشعر الأردي، في الشعر الهندي. إنه تحدث بعض نموذج من كلام الشعراء الفارسيين على سبيل المثال وترك غيرهم مع بيان دواوينهم فقط.

وفي الختام هناك ملحق هام في أسماء بعض الكتب العلمية المنقولة مثل الكتب التاريخية والكتب الدينية، والكتب في العلوم الحكمية، وبعض الكتب في الصناعة الطبية.

عرض وتقييم لهذا الكتاب:

كما إنني أشرت إلى هذه الفكرة الأساسية أن المؤلف قد جمع في هذا الكتاب معظم الكتب التي ألفها أهل شبه القارة الهندية. فإنه قد سجل مفهرس الكتب في هذا الكتاب المختصر، ولا يمكن لي في هذه الورقة المختصرة أن أسلط الضوء على جميع الكتب المذكورة في هذا الكتاب، فعلى سبيل المثال أذكر نموذجا كي يتضح الأمر كيف اعتني

المؤلف بذكر المؤلفات الهندية، فيقول صاحب هذا الكتاب بيانا عن المصنفات أهل الهند تحت عنوان " مصنفاتهم في الفنون الأدبية" فيقول:

"أما تأليفات أدباء الهنود في الفنون الأدبية فكثيرة، منها المقامات الهندية للسيد أبي بكر بن محسن باعبود العلوي السورتي صنفه سنة 1128هـ وشرحه للشيخ محمد شكور المجهلي شهري، ومنها الشمامة الكافورية في وصف المعاهد الأيلورية والخطفة العقابية للفارة المسكينة، والمقامة الترشنافليه، والمقامة الاركاتية، والمقامة الحيدرآبادية، والعشرة الكاملة، وديوان الشعر، وشمائم الشمائل في نظام الرسائل، كلها للشيخ باقر بن مرتضى الشافعي المدراسي، والظل الممدود، وأجناس الجناس، ورطب العرب، ثلاثتها للمفتي عباس التستري اللكهنوي، وسبحة المرجان، وتسلية الفؤاد، والسبعة السيارة، ومظهر البركات، كلها للسيد غلام علي الحسيني البلغرامي، وديوان الشعر العربي للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، وديوان الشعر للشيخ فضل حق بن فضل إمام الخيرآبادي، وديوان الشعر للشيخ عبد القادر بن أبي محمد الأجّيني، ومفتاح اللسان في المحاورات العربية للشيخ أوحد الدين البلغرامي، وتذكرة شعراء العرب للشيخ أوحد الدين المذكور، والنجم الثاقب لمن يكاتب، والدر النظيم وبهجة المجالس للشيخ بناه عطا بن كريم عطا العمري السلوني، وهفوات الإلحاد للشيخ محمد سليم بن محمد عطا الجونبوري"(11).

- فهذا المؤلَف درس وفحص وبحث عن المؤلفات والمصنفات والمترجمات والشروحات التي قام بها علماء الهنود في مجال العلم والدراسة.
- في بداية من كل فصل إنه تعرف عن الموضوع وغايته وعن أهم أمهات الكتب التي كتبها علماء العرب عنه، ثم صرف همه عن الكتب التي كتبه علماء الهنود في ذلك المجال.
- ومن الجدير بالذكر أن المؤلف قد أحاط بكثير من المؤلفات الفارسية والأردية والهندية وبالعربية خاصة في سائر مجالات العلم والمعرفة.

- قام المجمع العلمي بدمشق بطبع هذا الكتاب مرارا، معنى ذلك أن علماء العرب أخذوا الكتاب بعين الاعتبار، ونال له القبول في الأوساط العلمية والأدبية بما أشاد به علماء العرب من أمثال الشيخ علي الطنطاوي وتقي الدين الهلالي المراكشي وغيرهم سيأتي ذكرهم في الصفحات الآتية.
- والشيخ عبد الحي الحسني أول مصنف من وفق لهذا العمل الجليل في الثقافة الإسلامية الهندية، وولج باب معارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف لعلماء شبه القارة الهندية.
- اتخد صاحب الكتاب أسلوبا علميا تاريخيا سهلة مقبولة.
- ما ذكر المؤلف سنة الطباعة للكتب وماقام ببحث وفحص عن محتويات الكتاب اللهم إلا قليل لبعض الكتب، وكذلك ما تعين صاحب هذا الكتاب قيمة الكتب وقدره في الموضوعات التي كتبها كاتبها.
- ما التزم المؤلف بذكر سنة الولادة والوفاة للمصنفين إلا لبعضهم إلا إنه اهتم بذكر مسقط رأس المؤلفين.
- ما اعتني المؤلف بذكر أخبار صاحب الكتب كما ذكر علماء آخرون.

أسلوب الشيخ عبد الحي الحسني:

ومصنفات الشيخ عبد الحي الحسني تمتاز بأسلوب علمي جميل فألفاظه لطيفة سهلة، وكلمات مختارة بديعة، وتراكيبه متينة أنيقة على سبيل المثال إقرأ هذه العبارة عن صدد ذكر مؤلفات والدواوين الأدبية في الفصل المعنون "في علم الأدب والإنشاء والشعر" عن الشيخ ولي الله الدهلوي بكونه شاعرا وشخصية أدبية:

"ومنهم الشيخ الأجل ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، الذي أكرمه الله تعالى بالفصاحة في اللغة العربية دون كثير من المولدين وغيرهم، إذا سمعت من لفظه الرقيق المعرب البديع خُيّل إليك كأنما هورجل نشأ ببادية من علياء هوازن، أو كأنما أدبته إمرأة من سفلى بني تميم"(12).

ويقول الشيخ تقي الدين الهلالي المراكشي إشادة بأسلوبه وبيانه في رسالة موجهة إلى تلميذه الأستاذ السيد أبي الحسن حينما قدّم السيد أبوالحسن كتاب والده له "نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر" كما يلي:

"أما شهدت به وأعجبت به من علم والدكم وفصاحته وحسن تصنيفه وبلاغته وجمال أسلوبه، فقد جاء عفواً ولم أقصد به المدح والثناء وسرّني مجيئه في الوقت المناسب" (13).

أقوال العلماء عن الكتاب:

يقول الطنطاوي عن هذا الكتاب: "وكتابه الآخر الذي نشره المجمع العلمي في دمشق وسماه المجمع "**الثقافة الإسلامية في الهند**"، والذي أودعه المؤلف ما لا يستطيع مثلي أن يجد في خزانة كاملة، يكب عليها، ويطالع ما فيها" (14)0

ويقول عنه الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي: "ومن مؤلفاته العظيمة المفيدة هذا الكتاب الذي أسماه المؤلف "معارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف"، وقد نشره المجمع العلمي بدمشق سنة 1377هـ 1958م، باسم "**الثقافة الإسلامية في الهند**" لأنه أكثر دلالة على موضوع الكتاب ومضمونه" (15).

ويقول الأستاذ الدكتور أشفاق أحمد في كتابه "النثر العربي المعاصر في الهند": "أصبح الكتاب موسوعة زاخرة بجميع العلوم التي لها علاقة بالثقافة الإسلامية في الهند إلى وفاة المؤلف."(16)

فزبدة المقال أن هذا كتاب جليل غزير المادة في تقديم صورة الثقافة الإسلامية الهندية، وخلاصة دراسات طويلة واسعة دقيقة. فهذا الكتاب بمثابة موسوعة علمية تاريخية ثقافية لعلماء الهنود الذين ألفوا وصنفوا وشرحوا وترجموا وتركوا مآثر خالدة في مجال العلم والأدب والمعرفة.

الهوامش:

1) الحسني، عبد الحي ،الثقافة الإسلامية في الهند، ص 9، الطبعة الثانية، مجمع اللغة العربية بدمشق، 1403هـ1983م.
2) الحسني عبد الحي، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، مقالة باسم (ترجمة مؤلف هذا الكتاب) بقلم ابن المصنف الكبير عبد العلي ، ص23 ، المجلد الأول، الطبعة الأولى، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت لبنان 1422هـ 1999م.
3) أشفاق أحمد، الدكتور، نفحة الهند –تراجم الشخصيات الهندية في الثقافة العربية الإسلامية–، ص 50 ، الطبعة الأولى، قسم اللغة العربية لجامعة المركزية آسام الهند، 2006.
4) نفس المصدر ص51–52.
5) الندوي، أبوالحسن علي الجسني، في مسيرة الحياة، ص 56، المجلد الأول، الطبعة الأولى، دار القلم بدمشق 1407هـ1987م.
6) الحسني، عبد الحي، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، مقالة باسم (ترجمة مؤلف هذا الكتاب) بقلم ابن المصنف الكبير عبد العلي ، ص26–27 ، المجلد الأول، الطبعة الأولى، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت لبنان 1422هـ 1999م.
7) نفس المصدر ص 25.
8) نفس المصدر ص 26.
9) الحسني، عبد الحي ،الثقافة الإسلامية في الهند، من مقالة الشيخ أبوالحسن علي الحسني الندوي المعنون ترجمة المؤلف، ص 6، طبعة ثانية، مجمع اللغة العربية بدمشق، 1403هـ1983م.
10) نفس المصدر، مقدمة الكتاب ص7–8.
11) نفس المصدر، ص 53.
12) نفس المصدر، ص 46.
13) الحسني، عبد الحي، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، ص 6، المجلد الأول، الطبعة الأولى، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت لبنان 1422هـ 1999م.
14) علي الطنطاوي، ذكريات علي الطنطاوي، ص106، المجلد الثامن، الطبعة الأولى، دار المنارة للنشر والتوزيع 1409هـ1989م.
15) الحسني، عبد الحي ،الثقافة الإسلامية في الهند، من مقالة الشيخ أبوالحسن علي الحسني الندوي المعنون ترجمة المؤلف، ص 6، الطبعة الثانية، مجمع اللغة العربية بدمشق، 14هـ1983م.
16) أشفاق أحمد، الدكتور، النشر العربي المعاصر في الهند، ص146، الطبعة الأولى، دار عمر للطباعة والنشر نيودهلي 1434هـ 2013م.